١٩٦٢/١٠/٩

كلمات الرئيس جمال عبد الناصر

بمناسبة تقديم سفراء السويد والسنغال والكاميرون الجدد أوراق اعتمادهم للرئيس جمال عبد الناصر

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر فى حفل تقديم أوراق اعتماد "أدولف جالمار" سفير السويد

يسرنى أن أتقبل أوراق اعتمادكم سفيراً فوق العادة، ومفوضاً للسويد فى الجمهورية العربية المتحدة، وأرجو فى هذه المناسبة أن أؤكد لكم عزمنا على تقديم كل عون ومساعدة؛ من أجل توطيد صلات الصداقة وتدعيم العلاقات الطيبة التى تربط بين البلدين. ولسوف تجدون من زملائى فى الجمهورية العربية التعاون الصادق .

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر فى حفل تقديم أوراق اعتماد "سيدى الحاج كاراضى" سفير السنغال

يسعدنى أن استقبلكم كسفير لجمهورية السنغال لدى الجمهورية العربية المتحدة، وأؤكد لكم أن شعب الجمهورية العربية ينظر دائماً إلى توثيق الروابط الأخوية مع شعب السنغال، وإننى أرجو أن تتدعم هذه الروابط والعلاقات بين بلدينا؛ من أجل مصلحتنا المشتركة، ومن أجل مصلحة إفريقيا والسلام العالمى.

إن بلادنا تبذل الجهد الكبير فى سبيل تحقيق الوحدة الإفريقية، كما أننا نتابع جهود بلادكم فى هذا الشأن لتحقيق هذا الهدف العزيز .

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر أثناء قبول أوراق اعتماد سفير الكاميرون

يسعدنى أن أستقبلكم اليوم سفيراً فوق العادة، ومفوضاً لجمهورية اتحاد الكاميرون لدى الجمهورية العربية المتحدة؛ وإنى لأنتهز هذه الفرصة؛ لأعبر لكم عن رغبتنا الصادقة فى تقوية روابط الصداقة والعلاقات التى تربط بين بلدينا، وإننا ننتظر الزيارة القريبة لسعادة رئيس جمهورية الكاميرون الاتحادية لبلادنا. ولسوف تكون هذه الزيارة المرتقبة عاملاً هاماً لدعم هذا التعاون بيننا، وكذلك ستساعد هذه الزيارة على زيادة التقارب، المنشود بين الدول الإفريقية، الذى يعود بالنفع المشترك على الدول الإفريقية.

١٩٦٢/١٠/١١

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى الاحتفال الذى أقامه للرئيس الكاميرونى

■ **سيادة الرئيس :**

يسعد شعب الجمهورية العربية المتحدة، ويسعدنى معه، أن نستقبلكم اليوم كواحد من أبرز زعماء النضال؛ من أجل غد حر ومضيء للقارة الإفريقية الباسلة، التى حاول الاستعمار قروناً طويلة أن يفرض عليها العبودية والظلام. إن النضال الإفريقى من أجل الحرية والتقدم - يا سيادة الرئيس - هو من أظهر العلامات المميزة لهذه السنين المعاصرة؛ فإن القارة الإفريقية وإن تكن قد تمكنت من توجيه ضربات قوية ومحكمة إلى قوى الاستغلال والتخلف، فإن شوط النضال أمامها مازال طويلاً يحتم عليها - قدر جهدها - أن تحشد قواها لتحمل مسئولياتها فى التحرير؛ لتقدر بعدها أن تحمل رسالتها فى خدمة السلام العالمى .

إن مسئوليات التحرير - كما تعلمون - تقتضى تجميع إرادة عمل إفريقى بين شعوب القارة، تقدر على مواجهة بناء المستقبل الإفريقى، فى وجه عقبات كبيرة وتحديات هائلة .

سيادة الرئيس :

إن أرض هذا الشعب العربى تقع فى إفريقيا، كذلك فعلى الشمال الواسع من هذه القارة شعوب عربية أخرى تساير امتداد ساحلها إلى المحيط الأطلنطى،

كذلك.. فإن هذه الشعوب تعيش على أرض، تمتد عمقاً فى القارة؛ حتى تصل إلى قلبها .

ومن ثم فإن مصير هذا الشعب العربى فى مصر، كذلك مصير حركة القومية العربية التى تجمع شعوب الأمة العربية يرتبط عضويًا بنضال القارة الإفريقية ومصيرها. وبعد ذلك، فإن هذا الشعب العربى فى مصر يشعر بمشكلات القارة شعوراً عميقاً، نابعاً من المشاركة فى التجارب المتقاربة .

لقد تعرض هذا الشعب للاستعمار والاستغلال، فهو إذًا يعرف معناهما، كذلك عرف هذا الشعب طريقه إلى هزيمة غاصبى إرادته؛ حتى تحقق له فى النهاية نصر حسم مرحلة، من التاريخ الاستعمارى فى السويس، فهو إذًا يعرف للحرية مسئولياتها .

وأخيراً.. فإن هذا الشعب يقود الآن معركة مقدسة من أجل إعادة بناء حياته اقتصاديًا، واجتماعيًا على أسس الكفاية والعدل، ومن ثم فهو يعرف أن للحرية تكاليفها وأعبائها، إذا أريد للحرية أن يكون لها مضمون حقيقى؛ بالنسبة للشعوب التى صممت عليها .

هذا كله – يا سيادة الرئيس – يعزز الواقع الجغرافى بالمشاركة الفعلية فى التجربة، وما تحمله من روابط عاطفية وفكرية وعملية .

وأضيف إلى هذا – يا سيادة الرئيس – اعتبارات لها قيمتها الكبرى ولها أثرها، بل إن التفاصيل تعطينا إضافات جديدة. وأشير هنا إلى العدوان الصهيونى على قطعة من الوطن العربى فى فلسطين، بواسطة المهاجرين الوافدين من بعيد، معززين بقوة الاستعمار وسلاحه، هو نموذج لمحاولات المستوطنين الغرباء فى قلب إفريقيا أن يمزقوا وحدة القارة الإفريقية، وأن يقيموا وسطها قواعد تهدد أمن شعوبها وسعيها السلمى إلى مستقبل أفضل .

ومنذ ما يقرب من عشر سنوات – يا سيادة الرئيس – وقبل أن تبدأ أمواج الحوادث فى إفريقيا حركة مدها العالى.. كان لى الحظ أن أشير إلى ذلك كله فى

كتاب عن فلسفة الثورة المصرية، قلت فيه: إننا لا نستطيع أن نعزل عن القارة الإفريقية لسبب أولى هام وبديهى؛ وهو أننا فى إفريقيا. كذلك قلت: إن علينا - نحن الذين نحرس الباب الشمالى للقارة - مسئولية لا نستطيع أن نتخلى عنها أمام شعوب القارة التى تمتد وراء أرضنا، وحددت هدفنا: بأنه المشاركة الإيجابية الفعالة فى دفع تقدم شعوب القارة ورفاهيتها .

وبعد عشر سنوات حافلة بالمد الإفريقى العالى، مازالت تلك نظرتنا إلى القارة، وإلى دورنا فى الإسهام؛ من أجل إعادة بنائها تسير على نفس الخطوط العريضة؛ لأنها فى الأصل والأساس لا تصدر عن مطمع، وإنما تصدر عن مبدأ .

سيادة الرئيس :

إنكم هنا فى القاهرة سوف تجدون من الشعب العربى قلوباً مفتوحة تفهم دوافعكم، وسوف تجدون منه عقولاً مفتوحة تفهم مواقفكم، وسوف تجدون منه استعداداً كاملاً للتعاون الإيجابى، الراغب فى تحقيق التقدم والسلام لشعوب إفريقيا المناضلة .

سيادة الرئيس :

إننا نرحب بكم على هذه الأرض المؤمنة بالحرية، ونحيى نضال شعبكم الباسل، ونتمنى له تحت قيادتكم الحكيمة الرشيدة نجاحاً يتحقق بكل أمانيه .

أيها السادة :

أرجو أن تقفوا وتحيوا معى شعب الكاميرون، وسيادة رئيس جمهورية الكاميرون.

١٩٦٢/١٠/١٥

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى مأدبة عشاء أقامها له الرئيس الكاميرونى "أهيدجو"

■ **سيادة الرئيس:**

اسمحوا لى أعبر لكم عن شكرى عن الكلمة الرقيقة التى عبرتم عنها عن عواطفكم ومشاعركم، وهذا ليس بالأمر الغريب، فهى عواطف الأخوة وعواطف الأصدقاء. وقد لمستم - يا سيادة الرئيس - فى زيارتكم القصيرة لبلدنا تقدير شعب الجمهورية العربية المتحدة لجهادكم وكفاح شعبكم؛ من أجل الاستقلال، ومن أجل أن يبنى حياته بنفسه كما يريد.

سيادة الرئيس:

لقد كانت فرصة زيارتكم هذه لبلدنا.. لقد كانت هذه المناسبة للتعارف وللمباحثات ولأن يعرف كل منا الآخر. ونحن قادة الدول الحديثة فى حاجة إلى مثل هذه الفرص؛ لأن الدول حديثة الاستقلال وحديثة النمو، التى تخلصت من الاستعمار وتخلصت من السيطرة الأجنبية لابد لها أن تستكشف نفسها، ولابد لها أن تستكشف الدول الأخرى، التى كافحت وحصلت على الاستقلال.

وأنا على ثقة كبيرة من أن هذه الزيارة ستكون لها فوائد كبرى فى تدعيم الصداقة والتعاون بين بلدينا، وأن هذه الزيارة ستكون لها أيضاً فائدة كبرى فى تدعيم التضامن والوحدة الإفريقية.

واسمحوا لى – يا سيادة الرئيس – فى هذه المناسبة أن أؤكد لكم أن بلدنا.. الجمهورية العربية المتحدة يسعدها التضامن مع بلدكم.. والكاميرون فى كل الميادين.

ولقد أثبتت المحادثات، التى تمت بيننا على اتفاق كامل فى جميع المواضيع، وهذا ما يفيد بلدينا؛ لأن هذا الاتفاق يساعد بلدينا – كل قدر جهدها – على أن تتعاون مع البلد الآخر، وهذا هو ما نحتاجه فى علاقاتنا بالنسبة للدول الإفريقية النامية، وبالنسبة للدول الإفريقية حديثة الاستقلال.

سيادة الرئيس:

منذ قامت الثورة فى مصر سنة ١٩٥٢، أعلَنا إننا سنعمل على التعاون، وعلى مساندة الشعب الإفريقى من أجل الاستقلال، ومن أجل الحرية، ومن أجل حقه فى تقرير المصير، ومن أجل حقه فى أن يحيا حياة كريمة.

فى سنة ١٩٥٥ حضرت مؤتمر باندونج، وكانت الدول المستقلة التى حضرت هذا المؤتمر خمس دول. واليوم يسعدنى أن أشاهد دول إفريقيا تستقل الدولة تلو الأخرى.. يسعدنى أن أرى فى إفريقيا أكثر من ثلاثين دولة، قد نالت حريتها وحققت استقلالها.

سيادة الرئيس:

نحن نشاطركم رأيكم فى أن الوحدة الإفريقية والتضامن الإفريقى أمر حتمى، إننا نعمل من أجل هذا السبيل.. حينما اجتمع مؤتمر الدار البيضاء كان هذا هو الهدف الأول لنا، ولم نكن نهدف بأى حال من الأحوال أن نساعد على أن تنقسم إفريقيا إلى كتلتين. وفى اجتماع مؤتمر رؤساء دول الدار البيضاء الأخير، الذى تم فى القاهرة فى شهر يونيو الماضى، اتفقنا على أن نعمل بكل الوسائل على عقد اجتماع لكل رؤساء الدول الإفريقية؛ حتى نقضى على كل المحاولات، التى تعمل على تكريس انقسام إفريقيا إلى كتلتين.

ولقد قام بهذه المحاولات الرئيس "سيكوتورى"، وقد أخبرنى أنه نجح فى اتصالاته مع رؤساء الدول الإفريقية، وإن هذا الأمر ليسعدنا كل السعادة؛ لأننا فعلاً نريد الوحدة الإفريقية ونريد التضامن الإفريقى، ونريد أيضاً ألا ندع فرصة للاستعمار، أو لأعداء الوحدة الإفريقية أن يقسموا الدول الإفريقية إلى كتل متنازعة أو كتل متنابذة.

وأنا أنظر معكم بأمل - يا سيادة الرئيس - إلى اجتماع أديس أبابا، وأرجو أن تخرج الدول الإفريقية من هذا الاجتماع، وقد أعلنت إنها متضامنة وإنها متحدة؛ من أجل الهدف الأعلى ومن أجل الهدف الكبير الذى أعلنته الشعوب الإفريقية وهو حرية إفريقيا، واستقلال إفريقيا، وتنمية إفريقيا، وتطور إفريقيا، وتعاون إفريقيا مع العالم أجمع؛ من أجل السلام ومن أجل حقوق الإنسان.

وإن كانت بعض الدول فى إفريقيا حتى الآن تقاسى من الاستعمار أو تقاسى من التفرقة العنصرية، فإن علينا نحن الدول، التى استقلت أن نعمل كل ما فى وسعنا على أن نقضى على هذا الاستعمار، وعلى أن ننهى هذه التفرقة العنصرية.

واليوم ونحن نسمع عن الأحداث التى تجرى فى روديسيا، ونحن نسمع عن المحاكمات التى تجرى فى جنوب إفريقيا، نشعر أن علينا واجبًا كبيرًا نحو حقوق إخواتنا فى جنوب إفريقيا، وحقوق إخواتنا فى روديسيا، وحقوق الشعب الإفريقى الذى يكافح ويبذل دمه وروحه من أجل حريته، ومن أجل استقلاله. وإن الجمهورية العربية المتحدة ستعمل بكل ما فى وسعها، وبكل طاقاتها على تثبيت الحرية الإفريقية وعلى القضاء على التفرقة العنصرية.

سيادة الرئيس:

اسمحوا لى أن أشكركم مرة أخرى على عواطفكم، وأن أؤكد لكم إننا سنسير معكم؛ من أجل الحرية الإفريقية.. ومن أجل التضامن الإفريقى.. ومن أجل الوحدة الإفريقية.

سيادة الرئيس:

فى هذه المناسبة وأنتم تتركون الجمهورية العربية المتحـــدة غـــداً، أحيـــى كفاحكم وجهادكم؛ من أجل استقلال بلدكم وأحيى جهدكم؛ من أجل العمل علـــى التنمية والتطوير فى بلادكم، وأحيى كفاح شعبكم وأقول لكم: إننا نســـاندكم فـــى معركتكم؛ من أجل تثبيت الاستقلال والتنمية بكل ما فى وسعنا.

سيادة الرئيس:

اسمحوا لى أن أحييكم. أيها السادة.. أرجو أن تقفوا وتحيوا معى الـــرئيس "أحمد أهيدجو"، وتتمنوا معى لشعب الكاميرون الصديق كل رفاهية وكل عـــزة وكل تقدم.